من الاوس والخزرج قل فادرؤا اي ادفعوا المعنى ردعليهم احيا اعلام
بان حال الشهدا حال الاحيا من التمتع بارزاق الجنة بخلاف سايرالاموات
من المومنين فانهم لايتمتعون بالارزاق حتى يدخلون الجنة يوم القيامة
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم المعنى انهم يفرحون باخوانهم الذين
بقوا في الدنيا من بعدهم لانهم يرجون ان سيستشهدوا وامثلهم فينالوا
مثل ماناالوامن السعادة الاخوف في موضع المفعول اوبدل من الذين
يستبشرون كررلبيذكرما تعلق به من النعمة والفضل استجابوا
صفة للمومنين اومبتدا وخبره للذين احسنوا الاية ونزلت في
الذين خرجوامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتباع
المشركين بعد غزوة احد فبلغ بهم ابي حمرا الاسد وهي على
ثمانية اميال من المدينة واقام بها ثلاثة ايام وكانوا قد
اصابتهم جراحات وشدايد فتجلدوا وخرجوا فدجهم الله
بذلك الذين قال لهم الناس الاية لما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى حمرا الاسد بعد احد بلغ ذلك ابا سفيان
فرعليه ركب من عبد القيس يريدون المدينة بالميرة فجعل
لهم حمل بعير من زبيب على ان يثبطوا المسلمين عن اتباع المشركين
فمروهم بهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فخرجوا فالناس
الاول ركب عبد القيس والناس الثاني مشركي قريش وقيل
نادى ابو سفيان يوم احد موعدنا بيدر في العام القابل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شا الله فلما كان
العام القابل خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر
الصغرا وارسل ابو سفيان نعيم بن مسعود الاشجعي ليثبط
المسلمين فقال هذا الناس الاول نعيم وانما قيل له الناس
وهو واحد لانه من جنس الناس كقولك ركبت الخيل اذا
ركبت فرسا فزادهم الفاعل ضمير المفعول وهو الناس

قد جمعوا لكم والصحيح ان الايمان يزيد وينقص فمعناه هنا قوي يقينهم
وثقتهم بالله حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة يدفع بها ما يخاف ويكره
وهي التي قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار ومعنا
حسبنا الله كافينا الله وحده فلا نخاف غيره ومعنا ونعم الوكيل
نثنا على الله وانه خير من يتوكل العبد عليه ويلجا اليه فانقلبوا
اي رجعوا بنعمة السلامة وفضل الاجر واتبعوا رضوان الله
بخروجهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم الشيطان
المراد به هنا ابو سفيان او نعيم الذي ارسله ابو سفيان او ابليس
وذلكم مبتدا والشيطان خبره وما بعد مستانف او الشيطان نعت
وما بعده خبر يخوف اولياءه اي يخوفكم ايها المومنون اولياءه وهم
الكفار فالمفعول الاول محذوف ويدل عليه قوله فلا تخافوهم
وقراة ابن مسعود وابن عباس يخوفكم اولياءه وقيل المعنى
يخوف المنافقين وهم اولياءه من كفار قريش فالمفعول الثاني
على هذا محذوف ولا يحزنك تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم
وترى بفتح اليا وضم الزاي حيث وقع مضارعا من حزن وهو
اشهر في اللغة من احزن الذين يسارعون في الكفر اي يبادرون الى
اقواله وافعاله وهم المنافقون والكفار ان الذين اشتروا الاية
هم المذكورون قبل او على العموم في جميع الكفار انما نملي لهم خيرا
اي نمهلهم ان مفعول يحسبن وما اسم ان فحقها ان تكتب منفصلة
وخير الخبر انما نملي لهم ما عناكافة والمعنى رد عليهم اي ان الاملا
لهم ليس خيرا لهم انما هو استدراج ليكتسبوا الاثم ما كان الله
ليذر المومنين الاية خطاب للمومنين والمعنى ما كان الله ليدع
المومنين مختلطين بالمنافقين ولكنه يميزهم لامن هو لا بما ظهر
في غزوة احد من الاقوال والافعال التي تدل على الايمان او على
النفاق وما كان الله ليطلعكم على الغيب اي ما كان الله ليطلعكم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)